

بداية الأديب ٨

محمد حسان الطياب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل الصلوة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا بكم في المحاضرة الثامنة. من محاضراتنا - 00:00:01

في منتخباتنا الادبية وفي بداية الاديب مع هذه النصوص التي نتخيرها لكم لنقف عند بداعها وروائعها ونحاول ان آآ نحل بعض ما جاء فيها من البلاغة والبيان والادب الجميل كما في المحاضرة السابقة ايها الاخوة قد بدأنا بقصيدة المتنبي وحرق الباہ من قلبه شيم وقلت - 00:00:21

انما جعلنا لها عنوانا اه مدح في عتاب وفخر الى حساب وصلت بكم الى بعد ان ترجمت للمتنبي آآ اجابة عن سؤال من القائل اه ثم اتيت على اه اضاءة على النص و المناسبة هذه القصيدة ثم اه - 00:00:56

وافت على الافكار الرئيسية التي اشتغلت عليها هذه القصيدة او هذه المقطعة هذا هذه المنتخبات لأنني انتخب من القصيدة آآ ثمانية عشر بيتا هي التي نريد ان نشرحها اليوم وان نحللها. اذا موعدنا اليوم اه الاجابة - 00:01:26

عن سؤالين ماذا قال في هذه المنتخبات من من القصيدة وكيف قال اي مواطن الجمال والابداع والتحليل لهذه المنتخبات الادبية او ماذا قال؟ كنت قد قسمت او قسمت الافكار الرئيسية التي تشتمل عليها هذه الابيات الى ست - 00:01:55

الفكرة الاولى عتاب في حب هذه الفكرة آآ في الواقع يشتمل عليها البيتان الاول والثاني وحرق الباہ من قلبه شموا ومن باسمي وروحي عنده سقم ما لي اكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم - 00:02:21

يقول ما احر قلبي من حبه وما ابرد ما يقابلني به قلبه وانا مريض الجسم معتل الحال في نظره وعلامة اخفي خفية حبه وقد انحل جسمي على حين يدعى الناس في كل مكان حبه - 00:02:56

وهم ابعد ما يكونون عن. اذا هو يستثير بهذا الحب ويختفيه حتى انه قد جسده قد انحله يصف نفسه بما يصف به المحبون آآ انفسهم من النحول والشحوب ومما يعتري اصحاب العشق والغرام من هذا الحب عادة - 00:03:20

آآ يعني كما يقول شيخنا الشيخ محمد صالح الفهور رحمة الله لكن هناك في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول الهوى ندوا اشلاء ممزقة لكن حبك يا يا مختار افانا. يعني يشير الى ان الهوى عادة يبقي - 00:03:50

العاشق نضوى اشلاء يعني ما ترى منه شيئا الا آآ خيالا الا طيفا لنحوله شحوبه وما يعتريه من سقم. يبقي الهوى نضوى اشلاء متيمة لكن حبك يا مختار افانا. الفكرة الثانية - 00:04:14

تتحضر لل مدح وهي ما يشتمل عليها هذان البيتان قد زرته وسيوف الہند مغمدة وقد نظرت اليه والسيوف دم. فكان احسن خلق الله كلهم وكان احسن ما في الاحسن الشيم. يقول زرته في - 00:04:42

حرب وفي السلم زرته وسيوف الہند مغمدة اي في حالة السلم لم يكن في حرب لان اغماد السيف يكون في السلم وقد نظرت اليه والسيوف دم. اي شاركته المعارك نظرت اليه في وغى المعارك والسيوف تقطر - 00:05:08

منها الدم زرته في الحرب وفي السلم. فما زلنا فكان احسن خلق الله كلهم وكان احسن ما في الاحسن الشير يصفه بأنه احسن خلق الله في الحالين في السلم وفي الحرب - 00:05:35

احسن ما عنده هذه الاخلاق هذه الاخلاق التي امتاز بها على الجميع. الفكرة الثالثة معاقبة في ملامة عتاب في منامه يقول في البيت الخامس يا اعدل الناس الا في معاملتي. فيك الخصم وانت الخصم والحكم - 00:05:55

اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم وما انتفاع اخي الدنيا بنااظره اذا استوت عنده الانوار والظلم يخاطبه
بانه اعدل الناس لكن الا في معاملتي. في معاملتي لست عادلا. لماذا؟ لانك انت الخصم - 00:06:20

انت الحكم فكيف يمكن ان يعدل من كان خصما؟ الخصم دائمًا يرى الحق معه. الخصم يرى الحق وهو في نفس الوقت هو القاضي
الذي يحكم فيك الخصم وانت الخصم والحكم. اجتمع عندك اجتمع عندك - 00:06:45

خصوصة والحكم انت القاضي الذي يحكم فكيف تحكم بالعدل وانت خصم لي نعم اعيدها نظرات منك صادقة ان تحسب او او
تحسب. حسب يحسب وحسب يعني لك في المضارع ان تفتح السين وان تكسرها. نعم وفي وقد قرأ بذلك في القرآن. قرأ -
00:07:05

آآ يحسب ويحسب. يقول اياك وانت صاحب النظر الصادق والحكم العادل ان تظن الورم شحما والنفاق حبا اياك ان تحسب الشحم ان
تحسب السمن في من شحمه ورمي. يعني بعض انواع - 00:07:34
السمن ما هي الا ورم. والورم شيء يذم طبعا. اما السمن فهو يقصد هنا القوة وآآ يعني آآ السمن بمعنى الذم لـ. يعني آآ يقصد
القوة يقصد الجمال. لا - 00:07:54

اعيدها نظرات منك صادقة ان ان تحسب الشحم في من شحمه ورم ان تحسب السمن سيمانه عبارة عن ورم وانتفاخ لا غير. ثم نأتي
الى الفكرة الرابعة وهي فخر وبأو واعتزاز. هنا موطن الشاهد. هنا ما قلت عنه انه - 00:08:14
فخر بلا حساب ولا يفعل ذلك الا المتنبي. المتنبي لعله الشاعر الوحيد الذي يستطيع ان يقف آآ في مدحه لمدحه وان يفخر بنفسه
في اثناء ذلك بل ان ينسى ممدحه واليكم الدليل على ذلك - 00:08:42

يقول سيعمل الجمع من ضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمي بالله عليكم مثل هذا القائل هل ترك للامير شيئا؟ سيعمل الجمع.
يعني المجلس كله يعلم مما انضم مجلسنا بانني خير من تسعى به قدمه - 00:09:10
طيب وain انت من سيف الدولة نسي المتنبي عظمة سيف الدولة امام عظمته ولا غرو فالمتنبي في تعظيمه لنفسه واعجابه بشعره
بل بشخصيته وآآ في نظره الى ما يصبو اليه من مجد وعز هو اعلى من ممدحه بكثير. هو لا يرى احد - 00:09:33
فوقه يعني وقد رویت عنه في ذلك اشعار آآ بلغ فيها مبلغا آآ قد يكفره بعض الناس عليه ان لم يتأنله له من ذلك انه قال اي عظيم
التقى اي مكان ارتقي - 00:10:07

وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق محترق في همتي كشارة في مفرقى قائل مثل هذا الكلام يعني لا يرى احدا فوقه من البشر. وهذا
شيء يعني يصل فيه الى - 00:10:34

حد جنون العظمة ليس الى العظمة فحسب بل انا اقول يصل الى حد جنون العظمة غفر الله ثم يقول هذين البيتين الرائعين اللذين
سارا مسيرة الامثال وقد صدق فيه برغم غلوه ومباغته كل الصدق - 00:10:54
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم انام ملء جفوني عن شواردها ويصهر الخلق جراها ويختصم نعم نام
المتنبي نومته الاخيرة نام المتنبي في مرقده منذ نحو من الف عام - 00:11:20

وما زلنا نصهر ونختصم جراء ما قال ما زلنا نتناول ما قاله بالدراسة والتحليل والتمحیص. نختلف عليه تارة ونتفق فيه او عليه تارة
اخري لكننا لا يمكن ابدا ان آآ نغفل عن انه شيء بديع - 00:11:53
وشيء يعني تجاوز الكثير مما قاله الشعراء آآ من امثاله. اذا ويصهر الخلق جراها ويختصم صدقة في هذا المتنبي بل لقد صدق في
بيته الاول على ما فيه من غلو - 00:12:26

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. الاعمى يرى ادب المتنبي واسمعت كلماتي من به صمم. الاصم يسمع ادبه. الاعمى يرى ادبه لأن ادبه
يتتجاوز العمى يعني لسطوعه لبريقه لجماله حتى الاعمى يراه - 00:12:48
وقد صدق في هذا يعني ما اكتن العمياني درسوا المتنبي ووقفوا عند شعره وتقلبوا في نعماه يعني بدءا من ابي العلاء المعربي
الشاعر ضرير المشهور وانتهاء ببطه حسين. كل هؤلاء وقفوا وما اكتن ما بينهما يعني آآ الصافي وآآ - 00:13:13

كل هؤلاء وقفوا على المتنبي وعلى شعره وترجموا له ودرسوه آآ قصائده واعجبوا به الاعجاب ابو العلاء المعربي الف آآ كتابه المعروف معجز احمد طبعا ابو العلاء الف عن ثلاثة شعراء ثلاثة كتب فيها تورية جميلة جدا - [00:13:38](#)

عن ابي تمام كتابه ذكرى حبيب ابن اوس. وهو ذكرى حبيب في هذه في هذا العنوان تورية. فعندما يقرأ القارئ يظن انها ذكرى آآ المحب او الحبيب الى النفس وهو يقصد ذكرى حبيب ابن اوس. والالف عن - [00:14:10](#) اه البحتري عبث الوليد واسم البحتري الوليد فهو يريد عبث الوليد انه هو يعبث بشعره وطبعا البحتري وصفت اه قصائده بانها السلالسل من الذهب والالف عن المتنبي وهذا بيت اكيد معجز احمد - [00:14:34](#)

انت عندما تقرأ آآ معجز احمد تظن انه القرآن. ينصرف المعنى الى القرآن الكريم. وهو في الواقع يقصد شعر المتنبي لأن اسم المتنبي كما كما مر معنا احمد بن الحسين. فيقصد بمعجز احمد لا يقصد القرآن كما يتبدل - [00:14:57](#)

للناظر للوهلة الاولى وانما يقصد شعر المتنبي. ارأيتم الى هذه المنزلة التي اولاهما ابو العلاء للمتنبي وحسبنا ان ذكر ذلك الخبر الذي تذكره كتب الاداب. وهو ان ابو العلاء المعربي خرج من معرة النعمان عندنا في سوريا - [00:15:18](#) خرج من معرة النعمان الى بغداد مرة واحدة في عمره. كان اعمى كفيما كما تعرفون وخرج في هذه السفرة يريد ان يعني يتعرف الى بغداد وما فيها من مجالس الادب والعلم وبغداد ام الدنيا كانت آآ - [00:15:46](#)

آآ دار السلام اليها تفد كل الحكماء والادباء والشعراء والكتابات. فابو العراء ابو العلاء رحمه الله اراد ان يشارك في هذا. وفعلا قصد مجلس الشريف الرضي او الشريف المرتضى وهم اخوان - [00:16:04](#)

ويبدو ان الشريف لم يكن يحب المتنبي وفي مجلسه عرض بالمتنبي وغمز منه ذكره في موضع الغمiza. يعني ما اعطاه قدره بل بالعكس يبدو انه لم وهمزه تصدى ابو العلاء قائلًا لو لم يكن للمتنبي - [00:16:25](#)

غير بيته الذي غير قصيده التي يقول فيها لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك او اهل لكفاه فاذا بالشريف يغضب غضبة مضرية ويقول اخرجوا هذا الاعمى. اخرجوا هذا الكفيف اخرجوه من مجلسي - [00:16:50](#)

اخرجه مجلس وعجبوا لامر الشريف. يعني ماذا قال حتى تخرجه بهذا الشكل وحتى تغضب عليه هذا الغضب وقال قال الشريف والله لقد فكرت في امري هذه القصيدة التي آآ ارادها بقوله لك يا منازل في القلوب منازل. اقصرت انت وهن - [00:17:14](#) منك او اهل فلم اجد انها من خيرة شعر المتنبي. يعني الرجل يحفظ شعر المتنبي وصحيح لا يحبه لكن سبحانه الله هذا لا يمنعه وهذا دليل على ان الشعر المتنبي يحفظ - [00:17:43](#)

على ان الشعر المتنبي حتى من اولئك الذين لم يعجبوا به لكنهم ادركوا علوه وعظمة هذا الشعر الرجل يحفظ شعر المتنبي يقول استعرضت القصيدة لم اجد لها من خيرة قصائد المتنبي حتى بلغت بيتها الاخير واذا اتتك مذمتى مني - [00:17:59](#)

ناقص فهي الشهادة لي باني كامل. فعلمت انه يقصد هذا البيت معناها هو يسبني. هو يهجوني في مجلسي. هو يذمني. هو يقول اني ناقص. واذا اتتك مذمتى اما المتنبي اذا هو الناقص. الذي قصده المتنبي في قوله واذا اتتك مذمتى من ناقص - [00:18:24](#) فهي الشهادة لي باني كامل ولهذا اخرج الشريف المعربي من مجلسه مغضبا تقول الرواية رجع ابو العلاء الى حلب والى معرة النعمان ولم يخرج من بيته بعدها اغلق عليه بيته وسمي رهين المحبسين - [00:18:52](#)

العمى والبيت اعود الى المتنبي الذي آآ فخر هذا الفخر العظيم ليختتمه ذروته؟ الخيل والليل والبيداء تعرفي. والسيف والرمح القرطاس والقلم. هو اذا رب السييف والرمح ورب القلم والقطاس. هو الاديب - [00:19:27](#)

لا يجارى والشجاع الذي لا يضاهى. يصف نفسه بالبلاغة والفصاحة والشعر بما لا يستطيعه انسان لأن كل هذه الادوات تعرفه و كانها تنكر غيره. يصف نفسه بالشجاعة والبطولة والاقدام. بقوله الخيل - [00:20:04](#)

الليل والبيداء تعرفني وكأن هذه المواطن لا تعرف غيره والسيف الرمح ايضا هذه فيها البطولة ثم يختتم بوصف نفسه الادب والشعر والكتابه بقوله القرطاس والقلم. هذه كلها تعرف المتنبي فاي معرفة هو في هذا - [00:20:34](#)

الميدان. اما الفكرة الخامسة فهي حكمة واستعطاف وهي تشتمل على الابيات الثاني عشر الى الخامس عشر في قوله اذا رأيت نیوب

الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسם وهذه حكمة باللغة اذا رأيت نیوب الليث ما كل من يضحك لك يريد بك الخير ويبتسم لك قد -

00:21:04

في وراء البسمة وراء انياب سمن ناقعا وكرها شديدا. فانتبه اذا نیوب الليث بارزة لا سيما ان كانت هذه الضحكة قد بدلت لك من اسد هصور فاذا هو لا يضحك لك هو يبدي نواجذه ليأكلك - 00:21:37

يا من يعز علينا ان نفارقهم وجданنا كل شيء بعدكم عدم. يخاطب سيف الدولة في اه هذه هذا العتاب الرقيق. نحن يعز علينا يعني بمعنى انه يشتت اين ما نريد ان نفارقكم يشتت علينا ان نفارقهم يقول وجданنا كل شيء بعدكم عدم مهما وجданنا من - 00:22:03

اشيء بعدكم فهي كالعدم. لا قيمة لكل شيء نجده بعدكم. وانتبهوا الى شرح هذا البيت كثيرا ما يضل به الطلبة يظنون ان الوجدان من من الوجدان والضمير لا وجداننا آآ مصدر - 00:22:33

وجد يجد وجدان اي آآ كل ما نجده كل من نلقاء كالعدم بالنسبة اليكم ما كان اخالقنا منكم بتكرمة لو ان امركم من امرنا امن يعاتبه هنا بالقول كنا نستحق منكم التكريم الحب لو ان امركم من امرنا امام - 00:22:53

الامام القرب لو كان لو كانت لو نفوسكم قريبة لو بادلتمونا بالحب حبا وبالقرب ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا اراضكم الم وهي من روائعه. يقول - 00:23:25

لا يؤلمنا الجرح ان سركم ولا يضرنا الضيم ان اراضكم. فراضكم عندنا يذهب الم الجرح وسروركم غابتنا وان كان في تصديق حاسد او عدول. يقال في سبب هذا البيت ان - 00:23:46

آآ سيف الدولة رمى المتنبي بذوات كانت على مكتبه او على مقرية منه فجرحه فقال للتو ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا اراضكم الم. وانا لا ارجح ذلك في الواقع فليس الجرح هنا بالجرح - 00:24:06

المادي وانما قصد المتنبي والله تعالى اعلم ان هذا الذي آآ قابلتموني به قد جرحا لا يندمل عندي ومع ذلك فهو لا الم له ما دام قد سركم. اذا كان آآ هذا - 00:24:31

قد سركم فلا بأس هو لا آآ الم له عندي. الفكرة السادسة فخر في حكمة وعتاب في محبة ما ابعد العيب والنقسان من شرفي. انا الثريا وذاني الشيب والهرم. يقول لا عيب عندي ولا - 00:24:51

نقسان العيب والنقسان كالهرم والشيب بالنسبة الى الثريا. يشبه نفسه هذا التشبيه ضمني بالسورية ويشبه العيب والنقسان بالهرم الشيب. هل يصيب الثريا شيب او هرم لا يصيبيها طبعا. وكذلك فانا لن يصيبني عيب او نقسان. شر بلادي مكان لا صديق - 00:25:17

به وشر ما يكسب الانسان ما يصمه. ان اسوأ البلدان بلد لا تجد فيه صديقا وان اسوأ ما يكسبه المرء كسب اه يلحق به العيب والنقسان. ثم يختتم بالقول هذا عتاب - 00:25:48

هذا عتابك الا انه الحب قد ضمن الدر الا انه كرم. اذا هذه الكلمات فيها عتاب. والحقيقة هذه تتضمن الحب الخالص لك هذا عتابك الا انه حب خالص. وهذا آآ وقد ضمن قد ضمن يقول هذا العتاب قد ضمن الدر نعم هو فيه الجوهر ولكنه - 00:26:09

كلم اذا عبر عن الدر بالكريم هو في حسن نظمه وجودته سبكه در ولكن في كلمات. ونأتي الان الى الاجابة عن السؤال الثالث كيف قال؟ ما ملامح الجمال في هذا الذي قاله المتنبي - 00:26:46

كيف لنا ان نحل الاسلوب اولا من الفاظ وتراتيك وموسيقى ثم كيف لنا ان نتبين بعض وجوه البلاغة في هذا المقطع الجميل نقف عند الالفاظ اولا. الفاظ الشاعر لا امد غلاظه - 00:27:16

طبعا بل اغراضه لانه كما قلنا هناك عتاب وهناك آآ مدح والمدح فيه بحب وهناك فخر بلا حساب شاعت الفاظ العتاب من مثل وحرق الباح وحر هذا لفظ وقلبه لفظ اخر. والاحظوا في قلبه كيف صار النداء - 00:27:37

نوبة وحر هذه الواو تسمى وا النوبة. وقلبه انقلبت فيها الياء قلبي. يريد قلبي لكن الياء تقرب الى الف للنوبة وتأتي هاء السكت لتزيد النوبة نوبة الباه فيها ايضا شيم - 00:28:08

سقمو عتابك ميقا كل هذه الفاظ شاع فيها العتم. وهناك الفاظ تجل فيها المديح من مثل زرت سيف خلق الله الشيم. طبعا عندما

ندرس الالفاظ نتخير المفردات لا يمكن ان نمثل على مفردة باكثر من كلمة وان كانت الكلمة اه - 00:28:31

اه احيانا تتألف من كلمات لكن علينا ان نتخير في التمثيل دائماً كلمات مفردة وحين فخر امتلأت امتلأ الكلام فخرا بمثل خير ادبي كلمات جفون شواردها الخيل الليل البيداء. تعرفني السيف الرمح. كل هذه كلمات فيها فخر - 00:29:01

طبعا بشكل عام المفردات قوية فخمة تملأ الفم باصواتها وهي محية عن ادق ما تشتمل عليه من معان منذ اللفظ الاول وحر آآ الى اللفظ الاخير لاحظوا في بيته الاخر ما لي اكتم - 00:29:29

اكتم ما قال اكتموا استعمل صيغة و فعل فعل يفعل وصيغة اه اه مبالغة من اه فعل. فعل مثلا قتلة اما قتلة قد ما قدم اه تفيد المبالغة في الشيء. هذا يذكرنا بقوله تعالى وغلقت الابواب ما قالوا وغلقت او اغلقت وغلقت - 00:29:54

بالمبالغة في تأكيد تغليق الابواب. وهنا ما لي اكتم تكتيما مصدر فدائما تفعيل فاذا هو يريد المبالغة والتكرار والتأكيد على هذا الفعل آآ المتنبي تخير الفاظه بدقة بالغة واحساس عال بنسج الكلمة - 00:30:23

وقدما وايحاءها ودلالتها. فكانت بعض مفرداته كانما حيزت له. لا تكاد تقرأها في شعر اخر بمثل ناظره شوارد وجдан داء ثانى ما استقبلها ثانى وكل ذلك قد وقفنا عليه. ننتقل الى التراكيب والاسلوب آآ طبعا انت - 00:30:53

مع المتنبي مع اجزل الشعر مع احكم التعبير تعبير جزلة قوية محكمة اه واضحة المدلول جميلة الواقع. معبرة عما يريد سهولة ووضوح برغم جزالتها وقوتها وفخامتها الا انها واضحة معالمل لا غموض فيها ولا تعقيد في في تراكيبها. امثلتها كثيرة آآ فيك الخصم - 00:31:29

انت الخصم والحكم انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. وجданنا كل شيء بعدكم عدم اه الوضوح والسهولة اسمعت كلمات من به صمم. الخيل والليل والبيداء تعرفني. اذا رأيت نيوبي اللبيت كلها سهلة واضحة - 00:32:09

لا تشكو من اي تعقيد او غموض فيها جمال الواقع لا يحتاج الى تمثيل في الواقع. لانها يعني كما قلت هي آآ جميلة الواقع. توقع منك موقعا حسنا تقع من اذنك ومن قلبك موقعا حسنا آآ في كل بيت - 00:32:29

فيه هذا الموضع الحسن. والحقيقة هذا يعني معظم شأن معظم شعر المتنبي. ولذلك سارت قصائد وابياته مسيرة الامثال كما قلنا اه سابقا اسلوب المتنبي يشدك ويأسرك بل يكاد يستبد بك - 00:32:55

فلا تقدم عليه شاعرا اخر مهما علا في الشعر كعبه برغم ما فيه من الباء والفخر والترجسية. بل برغم ما يصل اليه من ما عبرت عنه منذ قليل بجنون العظمة. وانت تعجب حين تقرأه متسائلا ماذا ابقى المتنبي لمدحه كما اشرت - 00:33:18

سابقا اخيرا في الاسلوب آآ اقول لقد تنوعت الاساليب اللغوية وال نحوية والبلاغية في هذه القصيدة وفيها الخبر وفيها الانشاء. سبق ان وقفنا عند الخبر الخبر ما اه يحتمل الصدق والكذب والانشاء ما لا يحتاج ما لا يحتملها. وفيها النفي والاثبات وفيها الشرط والاستفهام - 00:33:43

والتعجب والنداء والندبة. يعني آآ انت تتنقل بين آآ شتى الاساليب. خذ مثلا فقلباه من قلبه شيم اسلوب الندبة ماني اكتم حبا قد برى جسدي اسلوب الاستفهام زرته وسيوف الهند مفمدة اسلوب الخبر - 00:34:06

يا اعدل الناس الا في معاملة النداء ان كان سركم وما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم والم اسلوب الشرط ما ابعد الحيب والنقاص من شرف اسلوب التعجب وهكذا لا يكاد اسلوب من اساليب العربية آآ يغيب عن المتنبي فيما نسج من ابيات. نأتي - 00:34:29

الى الموسيقى والموسيقى آآ جميلة موقعة مؤثرة آآ اسرة ايضا في هذه القصيدة. القصيدة من البحر البسيط كما تعلمون مستفعل فاعل مستفعل فاعل مستفعل يقول العالمة الدكتور عبدالله الطيب عالمة السودان ورئيس مجمع اللغة العربية فيها - 00:34:52

في كتابه المرشد الى فهم اشعار العرب البسيط اخو الطويل في الجلالة والروعة الا ان الطويل اعدل مزاجا منه وثم يقول الى ان يقول ولا يكاد ولا يكاد روح البسيط وهنا الشاهد يخلو من احد النقضين - 00:35:20 العنف واللين. اذا البسيط نجده في اعنف القصائد واقواها وفي الين القصائد وبها من الغزل والتشبيب والحب وما الى ذلك ثم يقول

وللمتنبي وهنا بيت القصيدة ايضا وللمتنبي من الشعر العنيف في بحر البسيط روانع عد - 00:35:46

ساحيل القارئ على ديوانه وليقرأ هجاءه لكافور الذي مر معنا آلا تشتري العبد الا والعصى معه ان العبيد اذا لا ان جاس منا كيد مستثمر فاعل مستفعل فاعل مستفعل فاعل. فهو من البسيط. وليقرأ عتابه لسيف الدولة وهي - 00:36:12

هذا القصيدة التي بين يدينا في قوله وحرق الباه من قلبه شبع. رحم الله الدكتور عبدالله الطيب فعنده ملاحظات اربط بين العروض والمعنى لم اقرأها لغيره. عليكم بهذا الكتاب فانه معلمة وانه موسوعة - 00:36:32

من موسوعات فهم الشعر العربي. المرشد الى اشعار العرب. طبعا اه القافي ايضا في قوة القصيدة وفي اضفاء الجلال والبهاء والقوة على هذه القصيدة وهذا لا يخفى على اه صاحب الذوق الرفيع. هذه القافية قافية - 00:36:59

ميم آآ المضمومة. يعني آآ الميم المضمومة اكثرا ايضا قوة من الميم المكسورة اه اما الموسيقى الداخلية فشأن اخر. طبعا الموسيقى الخارجية عادة يدرس فيها البحر والقافية هذه واضحة اما الموسيقى الداخلية فان تدرس كل بيت على حدة - 00:37:29

كيف تناجمت فيه الحروف وكيف آآ كان فيه المد والاصوات. خذوا مثلا الخيل والليل. الخيل والليل والبيداء تعرفي. وقد اشرت الى هذا فيما سبق عندما مثلت لدراسة الموسيقى الداخلية في - 00:37:54

الخيل مع الليل فيه جناس فيه تناجم. الكلمة نفس مد اللين الخيل والليل ثم يأتي المد الطويل والبيداء بالف طويلة لاحظوا التناجم مع الشطر الآخر والسيف والرمح. ايضا بين السيف والرمح ثم تأتي تأتي المد الذي يقابل - 00:38:16

في البيداء والسيف والرمح والقرطاس. اذا الخيل والليل والبيداء والسيف والرمح والقرطاس ينتهي الشطر الاول اه تعرفي وينتهي الشطر الآخر او العجز والقلم لانها القافية. فاذا هذا التناجم في اه الداخلي بين المدود من جهة وبين اصوات الالفاظ المختلفة. من جهة اخرى - 00:38:42

امر يعني آآ يحتاج الى شيء من رهافة الحس والى شيء من التلطف في دراسة الاصوات وقد بلغ فيه المتنبي شأوا بديعا ورفيعا بلا ريب من مواطنني اتي الى مواطن الجمال والبلاغة في هذه القصيدة القارئ يتلمس مواطن الجمال مع البيت الاول ويتدرج - 00:39:15

وعودا كلما امعن في القراءة فهو يتقلب في صنوف من البلاغة وافانيتها معاني وبيانا وبديعا. اقصد بالمعاني علم المعاني والبيان علم البيان علم البديع. فالبداية مع هذا التوجع الذي تصوره الندبة وحرق الباه - 00:39:47

والمفارقة التي يجلوها الطلاق بين حرارة قلب الشاعر وبرودة قلب المدوح. وحر قلبه من قلبه للاحظ الحر مع شم اه كما قلت قلبه شم اي بارد ثم تصوير ما يعانيه الشاعر من كتم حبه بل تكتيم هذا الحب كما قلت لكم التكتيم اشد من الكتم - 00:40:13

بتضعيف اكتتم. اه نعم. اه فهذا ما يسمى في البلاغة بالمبالغة. وهي مبالغة عند متنبي فيما يبدو لي صادقا هو يعني آآ يشرح ما في آآ اه قلبه هو اه يعاني من هذا الحب الذي لا يقابل بحب. اذا كان الحب من طرف واحد كان - 00:40:41

المحب اكثرا معاناة من لو كان المحب يبادله الحب بالحب وتأتي الكناية في البيت الثالث لتصور لنا حالي السلم وال الحرب. في قوله قد زرته وسیوف الہند مغمدة های في حالة السلم. لاحظوا هذه كناية - 00:41:11

جنایة عن السلم قد نظرت اليه وسیوف دم. السیوف دم اي في حالة الحرب ثم يتدرج الوصف بالحسن في البيت الرابع حتى يبلغ الحصن. منتهاه عندما يقول وكان احسن ما في الاحسن الشیم - 00:41:33

والنداء يا اعدل الناس وهو من اساليب الانشاء الطلبی آآ يظهر العتاب من جهة والاستعطاف من جهة اخرى اه في عجز البيت تعبر بديع يصور فيه المتنبي حيرته وضعف حاله امام خصم بيده مقايد القضاء - 00:41:51

فهو الخصم وهو الحكم فاين منه؟ المغرب؟ وكيف يمكن ان ينصف من كان خصمـه وفي قوله فيك الخصم اسلوب القصر في البلاغة من اساليب القصر ان تقدم ما حقه في التأخير فيك الخصم - 00:42:12

بيكا خبر مقدم والخصام مبتدأ مؤخر. ففي اه في هذا قصر بتقديم الجانب المجرور يفيد هذا القصر التخصيص لانه كان الخصم ليس الا فيك وكذلك في قوله انت الخصم. اسلوب خصر بتعریف المبتدأ والخبر يفید ایضا التخصیص. ویبلغ الجمال والابداع -

والبيان مداه في هذه الابيات الاربعة التي نسي فيها المتنبي ممدوحه وراح يفخر بنفسه ما اشرت فانطلق على سجيته يتغنى بأدبه بشجاعته بفروسيته بكرمه بقلمه آلا لاحظوا في قوله انا الذي - [00:43:03](#)

نظر الاعمى الى ادبي. هذا اسلوب خبري غرضه الفخر فيه كنایة عن قدرته الادبية وسر جماله الاتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في ايجاز وتجسيم ومبالغه وفي قوله واسمعت كلماتي من به صمم. ايضا هنا كنایة عن قوّة تأثير شعره حتى ان الاصم يسمعه - [00:43:27](#)

ويتخلل هاتين الكتايتين طباقان بين نظر والاعمى وبين اسماعك وصمموا اذا هناك طباقان في هذين في هذا البيت التالى لهم الخيل الليل والبيداء تعرفي هنا يعني آلا اسبغ على الخيل وعلى الليل وعلى البيداء صفات - [00:43:55](#)

الشخصية هذا ما يسمى في البلاغة بالتشخيص. وهو من اساليب الاستعارة المكنية في الواقع اذ جعل اه هذه الاشياء جعلها وكأنها انسانى وكأنها اشخاص لها روح تعرف اه لم يذكر طبعا - [00:44:24](#)

على ما يسمى بالتشخيص. الذي شبهه او شبه به هذه الاشياء وانما اقتصر على شيء من لوازمه وهو معرفة على سبيل ما يسمى بالاستعارة المكنية. وهو عند النقاد اليوم ما يسمى بالتشخيص. التشخيص ان - [00:44:44](#)

على ما لا حياة له روح الحياة. واما المنية انشبت اظفارها. فالمنية تنشب اظفار شخصها نعم وجسدها ثم بين الخيل والليل في هذا الجناس ناقص بين الخيل والليل كما سبق قوله اثره الموسيقي وجرسه - [00:45:04](#)

البديع بين السيف والرمح والقرطاس والقلم ما يسمى بمراعاة النظير. اتيت على عجالة شديدة جدا على آلا بعض ما في هذه القصيدة من ملامح البلاغة. آلا كما قلت بيانا وبدينا - [00:45:27](#)

ومعاني والا فيها الكثير الكثير مما يمكن ان يقال وما ذكرته ما هو الا لما وراءه الله المستعان. وبهذا نختم محاضرة اليوم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:45:47](#)